الإرشاد القُطري لمشروع دمج المهارات اللّغويَّة

النَّصُّ الإقناعيّ

وحدة تعليميَّة

2012

النَّصّ الإقناعيّ

سوف نتعرَّف في هذا الدَّرس على النصّ الإقناعيّ، ونتعلَّمُ كيف نكتب نصًّا مقنِعًا، كما سوف نتعلَّم كيف نكتُبُ إعلانًا يجذبُ القرّاء، ويقنعهم.

اقرأوا النصَّ التّالي:

رحلةٌ مدرسيَّة بلا هواتف خلويَّة؟

أعتقدُ أنّه لا ينبغي السَّماحُ للتَّلاميذ باصطحاب الهواتف الخلويَّة معهم في الرَّحلات المدرسيَّة.

أستندُ في موقفي هذا إلى عددٍ من الأسباب والمبرِّرات. الأوَّل أنَّ الهاتف الخلويّ هو آلة محكمة الصُّنع، باهظة الثَّمن يُمكن أن تتحطَّمَ، أو تتلفَ بسهولةٍ، لا سيّما وأنَّ التَّلاميذ يتجوَّلون خلال الرّحلات بين أحضان الطَّبيعة، وقد يسيرون في دُروب وعرة، فيسقط منهم الهاتفُ الخلويّ ويتحطَّم.

أمّا السَّبب الثّاني فهو أنَّ معظم التّلاميذ يستمعون إلى الأغاني بواسطة الهواتف الخلويَّة، ممّا يجعلهم غير منتبهين لما يدورُ من حولهم. أقصد أنّهُم لا يُصغون إلى أصوات الطَّبيعة، مثل: زقزقة العصافير، وحفيف الأشجار، وهدير أمواج البحر، فلا يستمتعون بالرِّحلة كما ينبغي، وأنّى لهم ذلك وموسيقى الهاتف الخلويّ تصمُّ آذانهم؟

والسَّبب الثّالث، وهو أهمّ الأسباب، يتعلَّق بالتَّعليل السّابق: بسبب عدم انتباه التَّلاميذ لما يدور من حولهم فإنّهم لا يُصغون إلى تعليمات المعلِّمين، ولا إلى شرح المرشد في الرِّحلة، فتفوتهم معلوماتٌ مفيدةٌ، لأنّهم غارقون في الاستماع للموسيقى، أو تجدهم يتحدّثون بالهاتف مع أحد أصدقائهم.

والسّبب الأخير أنَّ الانشغال بالهواتف الخلويَّة يحول دون اختلاط التَّلاميذ مع بعضهم البعض، فلا تنشأ صداقات بين التَّلاميذ من نفس الصّفّ، وكلّ واحدٍ منهم مشغولٌ إمّا باللَّعب بهاتفه، أو بالاستماع إلى الموسيقى، أو التَّحدُّث بالهاتف. وهكذا اختفت من الرّحلات المدرسيَّة الفكاهات، والأحاديث الطَّريفة بين الأصحاب، وهو ما يجب أن يتوفَّر في الرِّحلة النّاجحة.

أسوق إليكم مثالاً يُثبِتُ صحَّة رأيي. في الرِّحلة الأخيرة لتلاميذي بمناسبة "يوم غرس الأشجار"، لاحظت بعد أن منعتهم من إحضار الهواتف الخلويَّة، أنّ التَّلاميذ صاروا يتحدَّثون مع بعضهم البعض، ولعبوا ألعابًا جماعيَّة شاركوا فيها جميعًا، كما شرعوا بالغناء معًا، وسادت بينهم روح الصّداقة والوئام. لا شكّ عندي أنَّ هذه الرِّحلة ستظلّ ماثلة في ذاكرة هؤلاء التّلاميذ لأمدٍ طويل، ولولا منعي التّلاميذ من اصطحاب هواتفهم الخلويَّة لما جرت كلّ هذه الفعاليّات.

بناءً على ما أوردته أعلاه أعود وأزعُم من جديد بأنَّ استخدام الهواتف الخلويَّة في الرّحلات المدرسيَّة أمرٌ لا ضرورة له البتّة، ويعود بالضَّرر على التَّلاميذ.

نتكلَّم ونكتشف

مقالة: " رحلةٌ مدرسيَّة بلا هواتف خلويَّة؟" تعالج مسألة هل من الصَّواب أن نسمح للتّلاميذ باصطحاب الهواتف الخلويَّة معهم إلى الرّحلات المدرسيَّة.

أ. حاولوا أن تخمّنوا بالاستناد إلى العُنوان ما هو القصد من المقالة؟

ب. اقرأوا المقالة حتّى نهايتها، وحدّدوا القصد من كتابتها.

ج. هل هناك علاقة بين العُنوان وبين الادّعاء الأساسيّ في المقالة؟

د. بماذا يُحاول الكاتب أن يقنع القرّاء؟ ما هي القضيَّة المركزيَّة في المقالة؟ ضعوا تحتها خطًّا.

هـ. في أيّ جملة ينتقل الكاتب من عرض الحقائق إلى الإقناع؟

فعاليَّة 1: نقرأ النصّ الإقناعيّ

العمل في مجموعات: يُقسم الصّفّ إلى عدد من المجموعات.

اقرأو النّصّ "رحلة مدرسيَّة بلا هواتف خلويَّة؟" واسألوا بعضكم البعض:

أ. ما هو ادّعاء الكاتب؟

ب. ما هي الأسباب التي ذكرها لتأييد رأيه؟

ج. هل ذكرَ مثالاً من الواقع؟

د. ما هو الهدف من المثال؟

هـ. كيف أنهى الكاتب النصّ؟

فعاليّة 2: وسائل إقناع.

أ. **تساءل الكاتبُ في نهاية الفقرة الثّالثة:** " وأنّى لهم ذلك وموسيقى الهاتف الخلويّ تصمّ آذانهم؟"، **هل هذا سؤال حقيقيّ؟ ما نوعه إذًا؟**

ب. **ما هدف الكاتب من هذا السُّؤال؟**

ج. **هل استخدم الكاتب ضمير المتكلِّم بكثرة؟ لماذا؟**

د. **هات مثالين على صيغة النّفي من النّصّ؟**

هـ. ما الهدف من استخدام صيغة النَّفي؟

و. ما نوع العُنوان الذي استخدمه الكاتب؟

نتعلَّمُ

ما هو النصّ الإقناعيّ؟

النصّ الإقناعيّ هو نصّ الهدف الأساسيّ منه إقناع القرّاء بقبول رأي الكاتب، وأن يتصرّفوا حسب ذلك، أو تحفيزهم على القيام بعمل مُعيَّن.

كيف نُقنِع؟

من أجل إقناع القارئ، على الكاتب (أو المتكلِّم) أن يطرح ادِّعاءه، أو رأيه، ومن أجل أن يُقنع القرّاء بصحَّة رأيه يذكر الكاتبُ مبرِّرات، أدلَّة وبراهين، معطيات، حقائق، وإحصائيّات، تُثبِت صحَّة رأيه أو ادِّعائه، وبمساعدة هذه الوسائل يحاول الكاتب أن يوضح رأيه أو موقفه، ولماذا ينبغي على القرّاء أن يتّفقوا معه في الرّأي ويتبنّوا موقفه.

يُبنى النصّ الإقناعيّ على شكل نموذج ادِّعاء (سوف نتعلَّم فيما بعد عن نماذج الادّعاء). يحتوي هذا النَّموذج على حجج وبراهين ولذلك يُسمّى النصّ الإقناعيّ أيضًا بالنصّ الحجاجيّ.

من أجل مفاجأة أو تشويق القُرّاء (أو المستمعين)، نفتتح أحيانًا النصّ الإقناعيّ بذكر مثال، أو بسؤال أو معطيات، ثُمَّ نورد بعد ذلك الادّعاء.

الفرقُ بينَ الحقيقة والرّأي

يحتوي النصّ الإقناعيّ على **حقائق** و**آراء**، ومن المهمّ التّمييزُ بينها:

الحقائق- هي الأقوال، أو الجُمَل، التي ليست موضع خلاف، الأشياء المتعارف عليها كحقائق، والتي يُمكن إثبات صحّتها. على سبيل المثال: في حيفا هناك بنايات يبلغ ارتفاعُها أكثر من ثلاثة طوابق، هذه الجملة هي حقيقة يُمكن رؤيتها بالعين، كما يُمكن إثباتُها أيضًا.

الآراء– هي ما **نفكِّر فيه** عن الحقائق، أو الأفكار، أو معتقدات الآخرين. على سبيل المثال: إنّه أمرٌ جيّد أن تكون هناك بنايات مرتفعة في حيفا، لأنَّ البنايات المرتفعة جميلة، لكن من المفضَّل السّكنى في البنايات المنخفضة لا المرتفعة، يجب التَّوقُّف عن تشييد بنايات مرتفعة. كلّ هذه الجمل هي آراء، وليست حقائق، على الرّغم من أنّها تتناوَل الحقائق.

الكلمات التي تعبِّر عن معنى شبيه بكلمة **رأي** هي: ادِّعاء، موقف، وُجهة نظر، تخمين، تقدير، حُكم، اعتقاد، نقد.

العلاقة بين المرسِل والمتلقّي

الهدف الأساسيّ من كلّ نصّ، سواء كان مكتوبًا أو محكيًّا (شفهيًّا)، هو التَّواصُل. في أيّ نوع من التَّواصُل هناك شخصٌ ينقل حقائق، وأفكارًا، وأحاسيس، إلى شخصٍ آخر. **المرسِل**، أي الكاتب، أو المتكلِّم، ينقل الأفكار إلى **المتلقّي** (القارئ، أو المستمع).

في كثير من النُّصوص لا يذكُر المرسِل نفسَه بصراحة، ولا يخاطب القارئ مباشرة. مقابل ذلك نجد في النّصّ الإقناعيّ أنَّ الكاتب يذكُر نفسَه، ويخاطب القارئ بشكلٍ واضح، ومباشر وأحيانًا بشكل مبطَّن.

أمثلة على ذكر الكاتب (المرسِل): أعتقدُ...، حسب رأيي، أعارض، أيَّدتُ دائمًا، علينا أن...هدفي من ذلك هو...

وهكذا نجد أنَّ الكاتب (المرسِل) يتوجَّه إلى القارئ (المتلقّي) بعدد من الأشكال، ما هي؟

الإجابة:

- يستخدمُ ضمير المتكلِّم (صيغة المفرد، أو الجمع).
- ضمير المخاطب (كاف الخطاب).

وسائل الإقناع

كي يُقنِع الكاتبُ قرّاءَه، أو المستَمعين إليه فإنَّه يستخدم طرائق منطقيَّة، مثل: التَّبرير، الأمثلة، والمعطيات، والحقائق.

جُمَل النصّ الإقناعيّ قصيرة، ويستخدم بعض الكتّاب في النُّصوص الإقناعيَّة محسِّنات بلاغيَّة (**لفظيَّة ومعنويّة**). نجدُ في النُّصوص الإقناعيَّة أسئلة استنكاريَّة (بلاغيَّة)، سجع، وتكرار بعض الكلمات أو الجُمَل، ذكر أمثال وحكم مأثورة، أو أشعار من التّراث العربي. كما نجد انتقالاً من ضمير المتكلِّم إلى ضمير المخاطَب، وأفعال أمر، إسداء نصائح، وذكر مقترحات أو توصيات (عادةً في **خاتمة** المقال).

رُكوب الدّرّاجات الهوائيَّة: صحَّةٌ للنَّفس والبَدَن

الدّرّاجة الهوائيَّة وسيلة نقلٍ من عجلتين يُحرِّكها الإنسانُ بقواه الذّاتية، وأحيانًا بمعونة محرِّك مُساعِد. تُصنَع اليومَ درّاجاتٍ يُحرِّكها أكثر من راكبٍ واحد. تُشكِّلُ الدّرّاجاتُ إحدى وسائط النَّقل الأساسيَّة في بعض بُلدان العالَم، وفي الدُّول النّامية هي إحدى وسائط النَّقل الأساسيَّة بسبب كُلفتها الزَّهيدة، بينما يستخدمها سُكّان الحواضر الكبرى في أوروبا، وشمال أمريكا بسبب سُرعة التَّنقُّل بواسطتها خلال ساعات الاكتظاظ المروريّ.

تُستَخدم الدّرّاجة كأداة عمل أيضًا، وكوسيلة سَفر (الرّيكشا على سبيل المثال)، وللألعاب البهلوانيَّة أمام الجُمهور، أضف إلى ذلك أنَّ ركوب الدّرّاجة طريقة شائعة للتَّسلية والرِّياضة.

سُجِّلَت الدّرّاجة كبراءة اختراع عام 1819، ومنذ ذلك الحين تطوَّرت نماذجُ درّاجات ذات تصميمات جلوس، وطرق تحريك مختلفة. عُرِض أوَّل نموذج للدّرّاجة الهوائيَّة أمام الجمهور في باريس، وقد صمّمه المخترع الألمانيّ دريس عام 1818، وكانت تُحرَّك هذه الدّرّاجة بواسطة الضَّغط بأرجُل الرّاكب باتِّجاه الأرض، وكانت تُعرَف بـ: "درّاجة الدّفع". كانت لهذه الدّرّاجة عجلتان تتحرّكان على نفس المحور، وتتَّصلانِ بإطارٍ خشبيّ، وكان الرّاكبُ يجلسُ منفرج الرِّجلين فوق العجلتين، بينما تطأ قدماهُ الأرض وتدفعانِ الدّرّاجة، وكان التَّوجيه يتمّ بواسطة العجلة الأماميَّة.

تزدادُ نسبة راكبي الدّرّاجات في جميع أنحاء العالم، وما بدأ عندنا لعبة أطفالٍ، غدا مجالاً رياضيًّا للمحترفين، وهواية لمحبّي الرِّياضة. بالإضافة إلى أنَّ ركوب الدّرّاجات فرع رِياضيّ فوائده جمَّة، ويستطيع معظم السّكّان الأصحّاء ممارسته، فإنّه مُتاح وميسور

للجميع من النّاحية الاقتصاديَّة، إذ لا يجب أن نشتري درّاجةً فخمة، وتسُدّ درّاجة عاديّة الحاجة.

تُعتبر رياضة رُكوب الدّرّاجات رياضة "خضراء"، وتتناغم الدّرّاجة الهوائيَّة مع البيئة بشكلٍ مثاليّ، فهي لا تُسبّبُ تلويثًا، ولا تُلحق الضَّررَ بالبيئةِ، وفي كثيرٍ من مُدُن أوروبّا، مثل: أمستردام، وبرشلونة، تُشجّعُ البلديّاتُ رُكوبَ الدّرّاجاتِ، وفي كثيرٍ من المناطق يُسمحُ فيها التَّنقُّل بواسطة الدّرّاجات فقط، ويُحظر دخول وسائط النّقل الآليَّة الأخرى.

وفي دولتنا الصَّغيرة يتزايدُ خلال الأعوام الأخيرة رُكوبُ الدّرّاجات، ويُمكِنُ رؤية هُواة رُكوب الدّرّاجات في كُلّ مكان: في شوارع المُدُن، في الطَّريق إلى العمل، وفي الحدائق والمتنزّهات. فما الذي يدفعُ الأشخاصَ من جميع أطياف المجتمع، ومن مختلف الشَّرائح إلى رُكوب الدّرّاجات؟ وما هي الأسبابُ التي تجعلُ راكبي الدّرّاجات يتركونَ أرائكهم المريحة لممارسة رياضة تتطلَّب جهدًا بدنيًّا مُضنِيًا؟

علاوة على الجانب البيئيّ، ثمَّةَ أسبابٌ مُقنِعة لاختيار الرُّكوب على درّاجة هوائيَّة كهواية رياضيَّة ثابتة. إنَّ أبرز حسَنات هذه الرِّياضة هي فوائدها الصِّحيَّة لمن يُمارِسها، ومنها: تثبيت نسبة الكولسترول المفيد مقابل الضّارّ، وتحسين اللِّياقة البدنيَّة، وتقليص احتمالات الإصابة بالنَّوبة القلبيَّة، كما أنَّ مُداومة رُكوب الدّرّاجة يزيدُ من قُدرَة القلبِ والرِّئتين.

أضِف إلى هذا كُلِّه أنَّ انخفاض ضغط الدّم هو إحدى النَّتائج الثّانوية المفيدة النّاجمة عن رُكوب الدّرّاجات، وبسبب ذلك تنخفضُ احتِمالاتُ الإصابة بالأمراض المتعلِّقة بضغط الدّم، كما يُساهِمُ رُكوبُ الدّرّاجات في تقوية العِظام والعضلات، وتحفيز عمليَّة الأيض التي تُساهم في تخسيس الوزن.

وبالإضافة إلى الفائدة التي يجنيها الذين يُمارِسون هذه الرِّياضة، لا يُمكننا أن نتجاهل فوائدها النَّفسيَّة، فهي تُؤدِّي إلى زيادة إفراز الإندروفين، الذي يُساهِمُ في تحسين الشُّعور العامّ بعد ممارسة النّشاط البدنيّ. يعود الذين يُزاولون هذه الرِّياضة إلى بيوتهم مُنهكين، لكنّهم سُعداء، وتزدادُ ثقتهم بأنفُسِهم، ويشعرون بالرِّضا بعدما تحمّلوا الكَدَّ، والتَّعَبَ.

وينبغي أن نشير أخيرًا إلى ضرورة فحص الاستعداد لممارسة مثلَ هذه الرِّياضة لدى الطَّبيب المعالج، إذ ليس بمقدور أيّ إنسان أن يُمارِس الرِّياضة البدنيَّة، بسبب الجُهد البدنيّ المضني. وفقط الطَّبيب المختصّ هو من يستطيع تحديد عدم وجود مُعيقات من شأنها أن تحولَ دون ممارسة الرِّياضة.

فعاليَّة 1

أجِبْ / أجيبي عن الأسئلة التّالية مُستعينًا /ة بالنَّصّ.

السُّؤال 1: ما هو موقف الكاتب من رياضة رُكوب الدَّرّاجات كما يظهرُ من العُنوان؟

_____

_____

_____

السُّؤال 2: انظروا إلى الرَّسم البيانيّ التّالي، هل تعتقدونَ أنّ كاتب النَّصّ سيكونُ راضيًا من هذه المعطيات؟ وضِّحوا.

_____

_____

كم نركَبُ الدّرّاجة؟

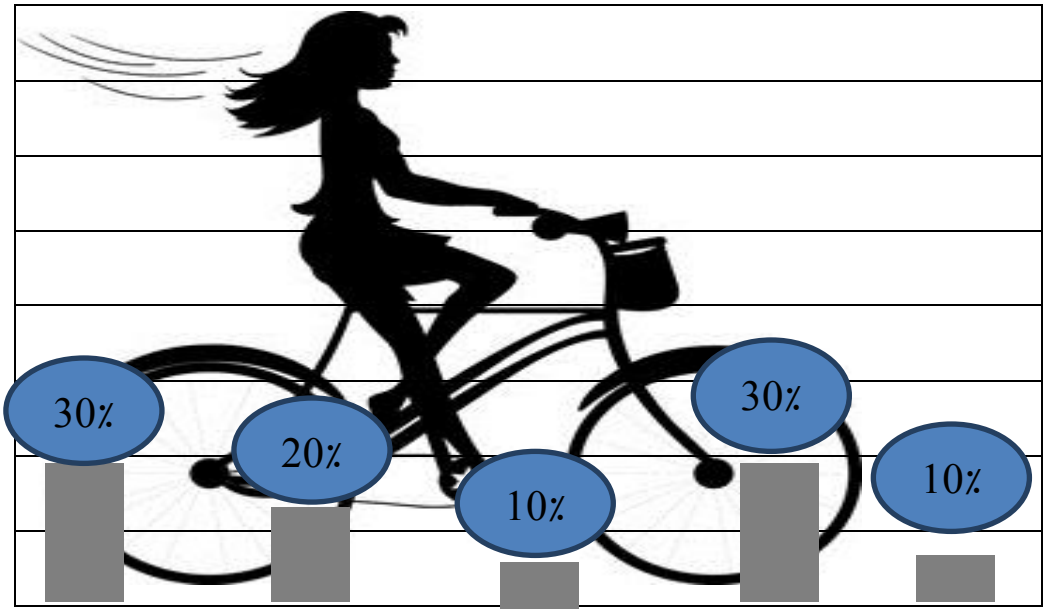

_____

_____

_____

_____

_____

_____

السُّؤال 3: تستَخدمُ الدّرّاجة الهوائيَّة، حسبَ النّصّ، لأغراضٍ شتّى. تأمَّلوا الرُّسوماتِ التّالية، واذكُروا تحت كُلّ صورة وظيفة الدَّرّاجة فيها كما وردَ في النَّصّ.

1

2

3

الرَّسم 1: _____

الرَّسم 2: _____

الرَّسم 3: _____

4. أيّ نوع من أنواع رُكوب الدّرّاجات يتناوَلُ هذا النَّصّ؟ أوضحوا إجابتكم.

_____

_____

_____

_____

السُّؤال 5: تأمَّلوا الرَّسمَ التّالي، ما علاقة المعطيات الواردة فيه، بما جاءَ في النَّصّ؟

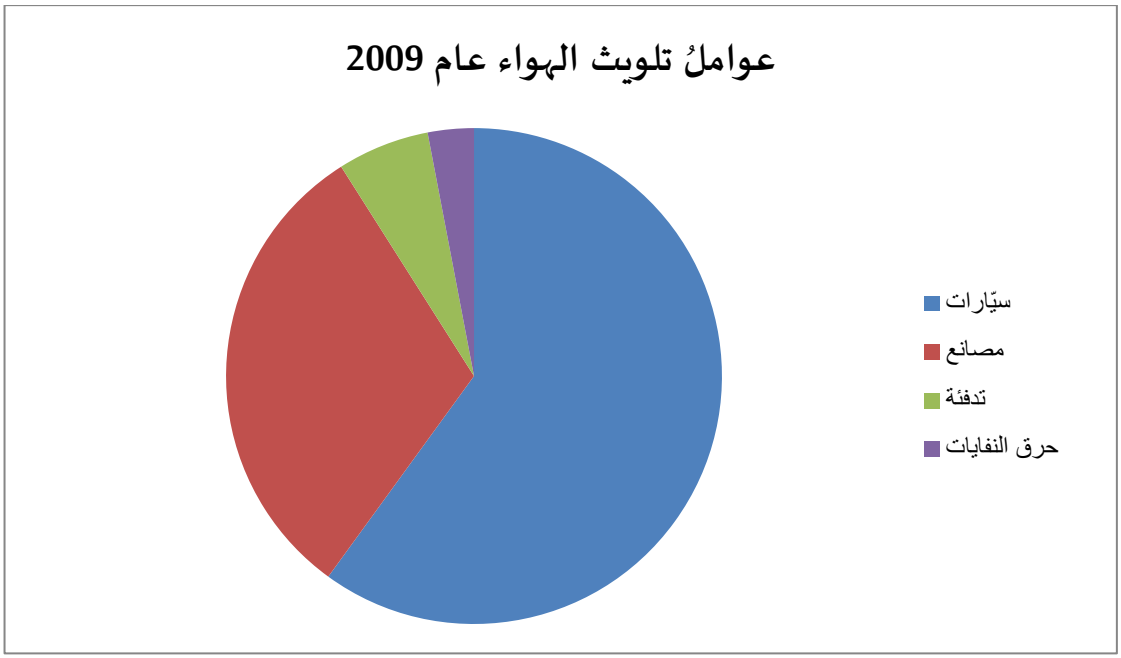

تصفح النَّصَّين الإقناعيّين السّابقين مرَّة أخرى،ثم ضع إشارة(√) في خانة النَّص الذي تنطبقُ عليه الوسيلةُ التي اعتمدها النَّصّ في إيصال الفكرة:

الرَّقم	وسيلة إيصال الفكرة	النَّصّ 1	النَّصّ 2
1	توظيف الصُّور الفنِّيَّة.		
2	توظيف السَّجع أو التَّرادُف أو الطِّباق.		
3	توظيف الكلمات العاميَّة.		
4	توظيف الآيات أو الأحاديث أو الأقوال المأثورة أو الأمثال.		
5	توظيف آراء الخبراء أو الخبرة الشَّخصيَّة.		
6	توظيف الحجج المنطقيَّة العقليَّة.		
7	توظيف تعابير تحرِّك المشاعر وتثير الأحاسيس.		
8	مخاطبة القارئ بشكلٍ مباشر.		
9	تفنيد الحجج التي قد توجَّه إليه.		
10	استخدام أسلوب التَّرغيب والتَّرهيب.		